

شرح أصول الإيمان لمحمد بن عبد الوهاب (٢/٧) للشَّيخ عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

له هدف في هذا واطح لان طريقنا طريق طريق العلم بهذا هل العقل له دخل في هذا المعتمد في هذا وشو؟ العقل ولا النقل الناس من يقول ان اول الواجب اول ما يجب على العبد - 00:00:08

النظر او الشك حتى يدعوه ذلك الى النظر هل هذا له دخل في هذا الباب النظر يعني في المخلوقات وفي التفكير في ذلك حتى يصل الى معرفة وجود الله جل وعلا - 00:00:56

نحن نسأل عن مقصود الشيخ في هذا هل هو يقصد ابطال هذا القول لانه جاء بعده في الحديث قوله قال الله انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيره وغيره - 00:01:26

تركت وشركه اشرك معي شركته وشركه نعم الادلة كلها موجودة ولكن ما النتيجة اذا عرفنا وجود الله هل يكفي هذا ما يكفي ما في هذا الشك افي الله شك فاطر السماوات والارض - 00:02:08

كل المشركين كل المشركين يقرون بوجود الله مقصوده ان الرسل جاءت بالدعوة الى التوحيد والتوحيد يعرف بظده. فالشرك ضد التوحيد وبظدها تتبين الاشياء فكأنه يقول اول ما يجب على الانسان شهادة ان لا اله الا الله - 00:02:57

ومعرفة ومعرفة الله جل وعلا بما جاء به الرسول لانه يعرف باسمائه وصفاته التي تعرف بها الى خلقه ما معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم كلتا يدي الرحمن يمين - 00:03:24

من يجيب ها ما اسمع ارفع صوتك مملوءة بالعطاء والخير. طيب هذا من المعاني ولكن في معنا ايضا يعني ما يكفي هذا مملوءة بالعطاء والخير طيب ايش في هذا؟ يجب ان - 00:03:49

يكمل المعنى نعم هذا ليس فيها نقص يعني بالكمال يدي ربي كاملة تامة لا يلحقها نقص ولا عيب لان المخلوق هل يدها سواء عن يمينك من الشمال. اما ربنا جل وعلا - 00:04:24

ولا يلحق شيئا من اوصافه نقص هي كلها كاملة يكون معنا كلتا يدي رب يمين يعني كلتاها كاملة تامة لا يلحقها عيب ولا نقص والعطا والمن تصرف في ضمن هذا - 00:04:55

يتصرف في خلقه كله كله ما هو المتصرف في جميع مخلوقاته تعالى وتقدس وهذا ايضا يفهم من قوله حديث ابن موسى قام فينا رسول الله بخمس كلمات ما هي الخمس كلمات - 00:05:18

واحدة ان الله لا ينام واحدة ثاني ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجاب النور لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ايمنت اليه بصره. ما معنى سبحات وجهه - 00:05:57

بهاؤه وجماله وقوله حجاب النور ماذا نفهم منه ان الله ليس مختلط في خلقه بل له جل وعلا من له جل وعلا العلو العلو الكامل العلو يكون علو الذات وعلو القدر - 00:06:26

وعلو القهر وتقدس لماذا انكر المتكلمون الحجب جاب الله الشباب عرفناه لانهم يقولون ان الله في كل مكان ويقولون الذي يحتجب جسم هم عندهم الجسم والتشبيه والاعراض والبعاظ وغيرها من العقد التي منعتهم من الايمان بالله جل وعلا - 00:07:02

والاصل في هذا انهم تصوروا ان صفات الله كالصفات المعروفة لهم. كصفاتهم المعروفة وصاروا ينفون ذلك يجتهدون في تأويل آيات

الله جل وعلا ان هذا بعيد لكن من اراد الله جل وعلا - [00:07:51](#)

على حيلة فيه طيب اقرأ قال الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وغفر له لشيخنا وعن ابي ذر رضي الله عنه قال رأى

رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:15](#)

ينتطحان فقال اتدري فيما ينتطحان يا ابا ذر؟ قلت لا. قال لكن الله يدري وسيحكم رواه احمد في هذا الحديث يقول رأى رسول الله

صلى الله عليه وسلم شاتين ينتقي حان - [00:08:32](#)

وقال اتدري فيما ينتطحان يا ابا ذر قلت لا قال لكن الله يدري وسيحكم بينهم. اولاً هذا فيه يؤخذ منه قاعدة في التعلم في التعليم

وهو القاء المسائل في طريق السؤال - [00:08:54](#)

مسائل العلم ترى السؤال اولاً قال اتدري القى عليه المسألة السؤال وهذا من افضل الطرق التعليمية لان الانسان اذا سئل عن الشيء ثم

لم يعرف اصبحنا سوء تتطلع الى هذا الشيء وتقبله - [00:09:20](#)

فيثبت اكثر من اذا لقي القاء هكذا هذه هي الطريقة سلكها رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا لهذا تثبت المعلومات بها الثاني انه

المقصود من الحديث ان الله جل وعلا - [00:09:46](#)

لا يخفى عليه شيء وانه سوف يحكم بين خلقه في كل شيء حتى البهايم التي لم تكلف وهو العادل الحكم العدل فيأخذ للمظلوم من

الظالم ثم اذا كان من المكلفين - [00:10:10](#)

جوزي بعمله سواء خير او شر. وان كان من غير المكلفين البهائم كهؤلاء فانه يقول لها كوني ترابا فتكون تراب بعدما يقضي بينها

ويؤخذ منه ايضا ان الله جل وعلا هو الذي يحكم بين خلقه بنفسه - [00:10:40](#)

ليس كما يقول اهل الضلال انه يأمر ملكا يحكم انه وما اشبه ذلك من تأويلاتهم الباطلة اولاً فيه اثبات العلم واحاطة الله جل وعلا بكل

شيء الثاني انه هو الحكم العدل - [00:11:05](#)

وانه الذي يتولى الحكم بين خلقه وانه جل وعلا لا يخفى عليه لا حركة ولا سكون في الكون كله في مخلوقاته وكل الامور سترجع

اليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها -

[00:11:29](#)

الى قوله ان الله كان سميعا بصيرا. ويضع ابهاميه على اذنيه والتي تليها على عينيه. رواه ابو داود وابن حبان ابن ابي حاتم ايضا هذا

الحديث فيه ان الرسول صلى الله عليه وسلم يذكر صفات الله جل وعلا في المجامع الكبيرة - [00:12:03](#)

وينشرها خلاف الذين يقولون ان صفات الله لا يجوز ان تذكر للعوام والسبب في هذا انه يتبادر منها الامر الظاهر من الخطاب والعوام

سليم الفطرة يقبلونها فلا يريدون انهم يقبلون الحق على ظاهره - [00:12:29](#)

ولهذا يمنعون من ذلك لهذا كان بعض السلف يقول من لم يؤمن بصفات الله على ما يفهمه العوام لم يتبع الكتاب والسنة والمقصود

العوام الذين يعرفون اللغة ويعرفون المعاني العامة - [00:12:57](#)

او العلماء وهذا يدلنا على ان الخطابات التي يخاطبنا الله جل وعلا بها ويخاطبنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ظاهرة جلية

لا تحتاج الى تأويل ولا الى تفسير - [00:13:17](#)

الا لمن يجهل اللغة العربية ثم فيه ان الرسول صلى الله عليه وسلم بين تحقيق الصفات انها على ظاهرها الاشارة ليست للتشبيه

وانما هي لاثبات الصفة حقيقة على ظاهرها - [00:13:35](#)

هذا ظاهر جده من هذا الحديث فاذا في هذا ابطال التأويل والتأويلات التي يقولها المتكلمون في صفات الله هذا دليل على ابطالها

وليس هذا فقط هذا فرض من ادلة الله - [00:14:05](#)

حصر له ثم معنى قوله كان ان الله كان سميعا بصيرا معروف ان لفظة كان هذه فعل ناقص ماضي يعني والافعال كما هو معروف.

الفعل له زمن اما ان يكون ماضيا - [00:14:26](#)

واما يكون حاضرا واما ان يكون مستقبلا لهذا جاء عن ابن عباس كان ولا يزال ولن يزال فهي تستعمل في الازمنة كلها في مثل هذا

الله جل وعلا لم يزل بصفاته - [00:14:52](#)

ولا يزال بصفاته فلم يحدث له شيء شبيه بعد ان لم يكن. تعالى الله وتقدس فله الكمال المطلق في صفاته وفي افعاله تعالى وتقدس

كما ان له الكمال في ذاته - [00:15:15](#)

في هذا جواز الاشارة الى اثبات الصفات على ظاهرها ومعلوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اعلم الخلق بالله جل وعلا وهو

اقدرهم على البيان والافصاح الكلام الذي يريد - [00:15:37](#)

وهو كذلك انصح الخلق للخلق واخوف الله واخوف الناس لله جل وعلا فلا يجوز ان يتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء

من ذلك اتهمه بانه قال شيئا يفهم منه الباطل - [00:16:04](#)

معنى ذلك انه لم يشهد له بالرسالة لان معنى شهادة ان محمدا رسول الله انه بلغ الرسالة عن ربه جل وعلا وقام بالنصح للخلق وبما

يجب عليه هذا من من ذلك - [00:16:27](#)

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما في غد الا

الله ولا يعلم ما تغيظ الارحام الا الله. ولا يعلم متى يأتي المطر احد الا الله - [00:16:48](#)

ولا تدري نفس باي ارض تموت الا الله. ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله تبارك وتعالى. رواه البخاري ومسلم في هذا الحديث المقصود

بذلك ان خصائص خصائص الله جل وعلا - [00:17:11](#)

لا تكونوا لاحد من الخلق ومنها علم الغيب الا ان الغيب يكون مطلق ويكون نسبي المطلق من خصائص الله جل وعلا بالنسبة يختلف

لمن اطلع على شيء من ذلك صار بالنسبة اليه ليس غيبا - [00:17:33](#)

وليس هذا على عمومته لأن لأنه قد يعرف جزئية من الغائب ويفوته اشياء كثيرة كونوا لله جل وعلا ومن غاب عنه ذلك يكون غيبا ثم

هذا تصوير للامر كان الغيب له خزائن وهذه الخزائن محاطة - [00:18:06](#)

في محيط بنا وهذا البناء له باب والباب مغلق وله مفاتيح فاذا كانت المفاتيح لا تعلم فكيف يعلم ما في الخزائن اه خزائن الغيب لله

وحده وهذه التي ذكر مفاتيح الغيب شملت المخلوقات كلها - [00:18:39](#)

خمس يعلمها الا الله منها الحوادث التي تحدث في الكون اه عبر عنها بقوله لا يعلم ما في غد الا الله الحوادث التي ستأتي هذه لا تعلم

انما علمه عند الله. وهذا يشمل جميع الحوادث - [00:19:13](#)

سواء تعلقت بالمخلوقين او انها في الكون كله الثاني الشيء الذي يتعلق بالخلط ذكر منه ما في الارحام تغيظ يعني تنقص وما تزداد

وما وهذا لا ينافقون مثلا العلم الان توصلوا به - [00:19:42](#)

الى ان يعرفوا شيئا مما في الارحام ولكنه غائب عنه في الحقيقة اكثره لجله معظمه العلم في الارحام يشمل ان تكون مثلا العاقبة

وفي الحال وفي الاستمرار هذا لا يمكن يعلمه المخلوق. ابدأ علمه عند الله جل وعلا - [00:20:18](#)

كونوا مثلا يكتشف ان هذا الذكر او انثى او انه بصفة كذا وكذا هذي جزئية بسيطة جدا ليس فيها انه انهم يعلمون في الارهاب وارى

هذا امور كثيرة لا يعلمها الا الله جل وعلا - [00:20:49](#)

الثالث قوله ولا يعلم متى يأتي المطر الا الله. هذا بالاضافة الى الامور التي تكون من جو في السماء وان كانت هذه كلها لها اسباب

ظاهرة السحاب والرياح من اسباب نزول المطر. ومع ذلك - [00:21:12](#)

لا يتحقق نزوله لذلك اذا لم يأذن الله جل وعلا لا يمكن ان ينزل كثيرا ما يكون هذا ثم لا ينزل شيء الا يعلم متى يأتي المطر الا الله جل

وعلا - [00:21:37](#)

وهو اشارة الى ايضا كل ما يحدث في الجو السمع لا يعلم لذلك على وجه التفصيل والدقة الا رب العالمين تعالى ولا تدري نفس بايظ

تموت مع ان الغالب ان الانسان يموت في البلد الذي يولد فيه ويستقر فيه - [00:21:57](#)

مع ذلك قد يحدث امور يضطره الى ان يترك هذا المكان فيموت في مكان اخر وهذا كثير ما يحدث الانسان ما يدري اين مصرعه في

اي ما كانوا في اي وقت - [00:22:28](#)

فهو اشارة للوقت ولما يحدث فيه ثم متى الساعة؟ الساعة المقصود بها النفخ في الصور كما سمعنا في القراءة صلاة فصعق من في السماوات ومن في الارض ثم نفخ فيه اخرى - [00:22:51](#)

فاذا هم قيام ينظرون هذا يدل على ان نخفي الصور مرتان فقط وهي العبارة عن الساعة يعني نهاية الدنيا وبدء الاخرة سميت الساعة لانها تنتهي بها هذه الحياة باجملة بجملته - [00:23:25](#)

يبدأ حياة جديدة وثبت في الصحيحين حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بين النفختين اربعون النفخة الاولى والثانية وثبت فيهما ايضا قوله صلى الله عليه وسلم - [00:23:54](#)

ينفخ في الصور النفخة الثانية ساكون اول من ينفذ التراب عن رأسه فاجد موسى باطشا بقائمة من قوائم العرش فلا ادري ابعث قبلي ام جوزي في صعقة الطور هذا كله يدل على ان النفخ مرتين - [00:24:18](#)

قال تعالى يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة هذا ايضا نص في انها مرتين الراجفة الاولى والرادفة الثانية قال بعض العلماء انه ذكر في القرآن نخصه لثلاث مرات لكن ذكر عموم يقصد بذلك قوله جل وعلا - [00:24:46](#)

ففزع من في السماوات ومن في الارض هذي مطلقة ولكن جاء في حديث طويل يسمى حديث الصور التصريح بانها ثلاث حديث ضعيف وليس كله لان الحديث مجموع من احاديث كثيرة بعضها صحيح وبعضها ضعيف - [00:25:12](#)

ذكر الثلاث لا يثبت المقصود ان قوله متى الساعة هذا من خصائص الله فهذه الامور الخمس لها علامات ولها امارات واسباب ومع ذلك لا يعلمها الخلق فكيف بما وراءها؟ فهذا اشارة الى ان علم الغيب من خصائص الله كله - [00:25:37](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر لنا اشيا من علامات الساعة كما ذكر الله جل وعلا كما بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة وهو رسول الساعة الله جل وعلا يقول اقتربت الساعة وانشق القمر - [00:26:09](#)

اه كثيرا ما جاء بذلك ان المقصود مع العلامات التي ذكرت لا يدري احد متى تأتي الساعة فهي تأتي بغتة تستفسؤهم بدون ان يعلموا وقته والمقصود بهذا ان الله جل وعلا - [00:26:36](#)

هو عالم الغيب والشهادة احد يشاركه في علم الغيب تعالى وتقدس ذكر هذه الاشياء الخمس مع وجود بعض الامارات والعلامات اشارة الى ان الغيب ان الغيب الذي اختص به الله جل وعلا - [00:27:04](#)

لا يطلع عليه احد. وقد قال الله جل وعلا عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا ليعلم عن قد ابلى رسالات ربه - [00:27:35](#)

يعني يطلعه على شئ يكون دليلا على صدقه علامة له والا فالغيب كله لله جل وعلا هل فيه خلاف هذا في احد يقول ان احدا من الخلق يعلم الغيب ها - [00:27:53](#)

يقول مثلا يا اكرم الخلق ما لي من الود به سواك عند حلول الحادث العمم ان لم تكن في معادي اخذا بيدي فضلا والا فقل يا زلة القدم فان من جودك الدنيا وضررتها ومن علومك علم اللوح والقلم - [00:28:30](#)

ومن علومك علم اللوح والقلم اللوح وشو والقلم الذي كتب كتب به كل شئ هذا من جملة علوم الرسول صلى الله عليه وسلم يعني هم يدعون ان الرسول يعلم ما يعلمه الله - [00:28:59](#)

والان في امة من الناس يزعمون ان ائمتهم يعلمون ما يعلمه الله ايش حكم هذا يقول ان هذا كله يرد على اهل الباطل الذين يجعلون لبعض المخلوقين سواء رسول ولا ولي ولا امام - [00:29:24](#)

شئ من علم الغيب فهل يكون هذا مسلم يعني جراءة على الله كبيرة جدا وتعد للحد الذي حد له فيكون من الطواغيت اللي يقول كذا نعم وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب - [00:29:59](#)

اليه من احدكم كان على راحلته بارض فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فايس منها فاتى شجرة فاض رجع في ظلها وقد ايس من راحلته فبينما هو كذلك اذ هو بها قائمة عنده. فاخذ بخطامها فقال من شدة الفرح. اللهم انت عبي واننا - [00:30:36](#)

اخطأ من شدة الفرح اخرجه هذا الحديث فيه صفة الفرح لربنا جل وعلا وفيه ايضا ذكر كرمه وجوده واحسانه الى خلقه لان فرحه

ليس لحاجة والخلق كلهم لا يزيدون في ملك الله شيئا ولا ينقصون من ملكه شيء - [00:31:01](#)

وجل وعلا الغني بذاته عن كل احد ولكن يكره جل وعلا تعذيب عباده ويحب انهم يتوبوا ويعمل الاعمال التي تنجيهم من العذاب. غير انهم يأبون وهم يقتحمون العذاب بانفسهم فاذا خالف العبد - [00:31:42](#)

اوامر ربه جل وعلا وارتكب ما نهاه عنه ثم تاب التوبة هي الرجوع الى الله جل وعلا بامثال امره واجتناب نهيه يفرح جل وعلا بذلك ويجب ان يفهم هذا على ظاهره - [00:32:14](#)

ولكنه ليس كفرح المخلوق كما انه هو جل وعلا ليس كالمخلوقين بذاته ومعلوم ان الصفة تابع للموصوف يحتذى بها حذوه حذو الموصوف فاذا كان المخلوق اتفاق الخلق كلهم لا يشبه الخالق في ذاته - [00:32:36](#)

وكذلك الصفات يجب ان تكون من خصائصه ثم الموافقة في الاسم والمعنى العام البعيد لا يدل على التشبيه ولولا هذه الموافقة ما فهمنا الخطاب الذي نخطب به يعني لو ما نفهم ان عندنا شيء اسمه فرح - [00:33:06](#)

اذا خطبنا ان الله يفرح فلنفهم هذا لا يمكن نفهمه اذا الاشتراك في الاسم وفي المعنى العام قبل التخصيص والازافة لا يدل على التشبيه هذه قاعدة يجب ان نفهمها تماما - [00:33:39](#)

وبها يتخلص من ورطات المتكلمين التي وقعوا فيها وظلوا بسببها يقول هذا الاشتراك في الاسم وفي المعنى العام المجمل قبل اضافته وتخصيصه هذا شيء لا بد منه وهو لا يقتضي تشبيها - [00:34:08](#)

ولا مشاركة في ما يخص به لا المخلوق ولا الخالق فاذا كنا خلق آآ فرح العبد الله لا يشارك العبد في فرحه فهو خاص به واذا كنا فرح الله اصفناه الى الله - [00:34:37](#)

اصبح خاصا به العبد لا يشاركه فيه كما انه جل وعلا في ذاته لا يشبه شيخه كذلك في اوصافه صفاته والمقصود ان في هذا انه يجب ان نعرف ربنا جل وعلا بما جاء في كتابه وما قاله لنا رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:34:58](#)

فاذا ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم حديث وجب ان نؤمن به ونقبله ونعتقد صحته ولكن مع ان هذا من خصائص الله المخلوق لا يشاركه وهذا من الامور التي - [00:35:26](#)

عند المتكلمين ممتنعة مثل الاكل والشرب والنوم عندهم يفرح او كونه يتكلم بكلام يسمع على حروف كونه يرضى او يغضب او غير ذلك هم عندهم هذا من الكفر ولهذا تجد في عقائدهم يقولون - [00:35:49](#)

ان هذه المشتبهات يجب ان تؤول او تفوظ يجب عندهم يقول يجب ان يعني الباطل يجب التأويل باطل بلا شك هو تحريف وان سموه تأويلا في هذا اثبات صفة الفرحة لربنا جل وعلا - [00:36:21](#)

وانه يعني فرح عظيم فالرسول صور لنا اشد ما يمكن ان يكون الفرحة وهو كون انسان مثل عندما يبأس من حياته يجدها فجأة يمكن للانسان بعض الناس لو مثلا حصل له هذا يموت من شدة الفرحة - [00:36:50](#)

فرح عظيم مثل هذا يقول اشد فرحا من هذا الذي صوره الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن ليس هذا في هذا فيه مشاركة فرح الانسان لانه مضاف الى الله والشئ الذي الى الله جل وعلا يكون خاصا به - [00:37:19](#)

هذا معنى التخصيص وكذلك الازافة اذا اصفناه الى الله فهو من خصائصه واذا ايضا كان وصفا له خاص له جل وعلا ثم فيه ان الانسان اذا مثلا وقع في الخطأ - [00:37:41](#)

الذي يقع فيه جهلا او خطأ وان كان كفر انه لا يلزمه حكم لان هذا الاب تقال اللهم انت ربي وانا عبدك اخطأ من شدة الفرحة يعني كأنه ذهب فكره - [00:38:10](#)

عند ما يشتد الفرحة الانسان يذهب شعوره ثم ذكر الله جل وعلا عن الذي يعطى تابعا بيمينه يخرج على الناس يقول هاؤم اقرأوا كتابي. يمد يده اليهم اهل الموقف هؤلاء هاؤم اقرأوا كتابي - [00:38:38](#)

بالنسبة لهم شغل اللي بيقروون كتابه بس في شغل شاغل ولا ولا يفكرون في ذلك. كل يهتم بنفسه ولكن استولى عليه الفرحة اقرأوا كتاب يعني ظننت اني ملاق حسابي المقصود ان الانسان قد مثلا اذا استولى عليه الفرحة يصبح لا يشعر - [00:39:06](#)

فاذا وقع في الخطأ في مثل هذا فانه لا يؤخذ به وهذا عام الاحكام لا تلزم في مثل هذا سواء كان من الامور التي بين الناس المعاملات او فيما يخصه - [00:39:33](#)

او ما في بينه وبين زوجه ولكن وما اشبه ذلك ويلحق بهذا ايضا الغضب شديد اللي يسمونه الاغلاق وليس كل غضب لان الناس كلهم يغضبون ولكن فيه غضب يصبح الانسان ما يشعر - [00:39:55](#)

لما حوله هذا لا يؤخذ بما يقول ما يفعل مثل هذا نعم وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار. ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل. حتى تطلع الشمس من مغرب - [00:40:18](#)

رواه مسلم المقصود في هذا اثبات اليد لله جل وعلا وانه وانها يد حقيقية لان البسط يكون لليد الحقيقية وهو المد مدها وكان هذا سؤال من ربنا جل وعلا لنا ان نتوب - [00:40:46](#)

مع انه هو الغني عنا وعن كل الخلق تعالى وتقدس وانما هذا لكرمه وجوده هذا ايضا يدل على ان الاوقات كلها وقت عبادة وقت دعاء الليل كله والنهار الله يدعوننا الى هذا - [00:41:16](#)

يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار جعل الليل والنهار خلفه لمن اراد ان او اراد شكورا مع اننا فقراء الى هذا الشيء فقرا ذاتي يعني بنا من الضرورة اليه اعظم من آآ النفس - [00:41:41](#)

الذي اذا فقدناه نموت ومع ذلك اكثر الخلط يكون غافلا عن هذا او جاهلا له هو جل وعلا يتوب ثم اليد يده اذا جاءت المؤية المفرد مضاف لا يدل على الافراد - [00:42:06](#)

مطلقة اليس معنى ذلك انه ليس لله الا يد واحدة لا يخالف التثنية التي جاءت في كتاب الله جل وعلا وفي حديث الرسول صلى الله عليه وسلم لانه المقصود بالحديث هنا - [00:42:43](#)

الترغيب في التوبة ما هو بالمقصود يعني اليدين لله ولكن ذكرت اليد لان الله جل وعلا يمدها ويبسطها لعباده واكثر الناس ينكر ان يكون لله يد. تعالى الله وتقدس ويسمونها جوارح - [00:43:05](#)

وهذا من المنكرات حتى الذين يشتغلون في الحديث والعلم الكثير قد يعبرون عبارات تدل على امر لا يجوز ان يعتقد البيهقي رحمه الله في كتاب الاسماء والصفات باب اثبات اليدين لا من حيث الجارحة - [00:43:33](#)

لماذا يقول لا من حيث الجارحة لا يجوز هذا لأنه الجارحة وشنو الجارحة الواجب انه لا يثبت لله الا ما اثبتته لنفسه ولا يفهم من اوصى في الله جل وعلا ما يكون من خصائص المخلوقين - [00:44:03](#)

لان هذا ينفيه قوله جل وعلا فلا تجعلوا لله امثال آآ امدادا وانتم تعلمون وقوله هل تعلم له سميا؟ ولم يكن له كفوا احد وليس كمثلته شيء كل هذا ينفيه ينفي ان يكون - [00:44:29](#)

الله جل وعلا مثل صفات المخلوقين فلا داعي الى مثل هذا بل هذا من البدع يجب ان مقتصر على ما قاله الله وقاله الرسول صلى الله عليه وسلم ويعلم ان الحق في هذا - [00:44:46](#)

لا يعدو ويؤخذ على ظاهره مع العلم بان الله جل وعلا لا يشاركه في اوصافه وفي ما يخصه احد من الخلق بهذه النصوص بهذا مثل ما مضى ان الرسول صلى الله عليه وسلم يذكر - [00:45:03](#)

صفات الله جل وعلا في المجامع العامة لان العبد اذا لم يعرف ربه باوصافه ما عرف ربه نحن نعرف ربنا ونعلمه بما تعرف به الينا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:45:32](#)

او في كتابه ثم الخطاب يجب ان نأخذه على ظاهره ومعلوم ان الشيء الذي ليس له يد حقيقية لا يقال يبسط يده لو كان مثلا الجبل او الشجرة تبسط يدها - [00:45:54](#)

لا يمكن ابدًا في اللغة العربية اه التأويل من ابعده ما يكون في هذا ماذا يقولون في تأويل اليد هنا والنعمة القدرة والنعمة لان الله جل وعلا اذا قال بل يده نقول له - [00:46:19](#)

قدرتان او له نعمة واحدة الباطل باطل لا شك في نعم لهما عن عمر رضي الله عنه قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم

بسمي هوازن. قدم قدما - [00:46:43](#)

قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبي هوازن فاذا امرأة من السبي تسعى اذ وجدت صبيا في السبي فاخذته فالزقته ببطنها فارضته قال النبي صلى الله عليه وسلم اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار؟ قلنا لا والله. فقال لا الله ارحم - [00:47:09](#)
بعباده من هذه بولدها هذا فيه ايضا مبالغة الرسول صلى الله عليه وسلم في اثبات صفات الله جل وعلا على الوجه الذي يليق بعظمته تعالى وتقدس وانه يضرب الامثال في ذلك - [00:47:32](#)

كما مضى في ذكر الفرح هذا مثله ولكن هذا في اثبات الرحمة ورحمة الله جل وعلا تخصه لا يشاركه المخلوق فيها والمتكلمون ولا سيما الاشعرية ينكرون الفرح وينكرون الرضا وينكرون الرحمة - [00:47:55](#)
وغيرها من صفات الله وانما يزعمون انهم يثبتون سبع صفات فقط وهي الحياة والقدرة والعلم والسمع والبصر والكلام والارادة وليس هذا ايضا على ظاهره ان الكلام معروف كيف يقولون فيه وكذلك السمع وغيره - [00:48:27](#)
ويزعمون ان هذه الصفات اجتمع على اثباتها السمع والعقل اما الرحمة عندهم فهي رقة دقة يحدث في الرحم فيجد الميل الى المرحوم يقال لهم هذه رحمة المخلوق اما رحمة الله جل وعلا فحقيقتها لا تعلم - [00:49:00](#)

وانما يجب ان نؤمن بها على ما جاءت جاءت النصوص بها مع الفارق البعيد جدا بين صفة الله وصفة خلقه تعالى وتقدس كما مضى ثم اترون هذه الطائفة ولدها في النار - [00:49:36](#)
يدل على سعة رحمة الله جل وعلا ومن الامور التي قد مثلا تشكل على بعض طلبة العلم ما جاء في الحديث ان الله جل وعلا خلق الرحمة يوم خلقها مئة جزء - [00:50:10](#)

فانزل منها جزءا يتراحم به الخلق فيما بينهم عبس عنده تسعة وتسعين اذا كان يوم القيامة هذا الجزء اليها فرحم خلقه به قد يقال الرحم مخلوقة يقول هذا اثار الرحمة - [00:50:32](#)
وليست هذه الصفة وان ماذا اثارها اثارها الجنة يسمى رحمة الله وليست هي صفة الله وانما هي من اثارها اذان الرحمة الاثر هو الذي يكون مخلوقا على هذا نقول للرحمة التي جاءت في القرآن وفي الحديث - [00:51:03](#)
اسما رحمة مخلوقة وهي اثر الصفة ورحمة هي صفة الله جل وعلا لا تكون مخلوق ولهذا يقول الله جل وعلا اما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون - [00:51:31](#)

رحمة الله في ايش؟ يعني في صفة الله ماذا تقولون واضح الامر واضح في رحمة يعني في الجنة ففي رحمة الله وهم فيها خالدون وفي الصحيحين ايضا حديث انس احتجت الجنة والنار - [00:51:55](#)
الى ربهما يعني اختصمتا وقالت النار خصت بالمتكبرين والكبرا والعظماء ان كانها تفتخر على الجنة وقالت الجنة ما لي يدخلني الضعفاء والمساكين وسقطوا الناس فحكم الله بينهما وقال للنار انت عذابي اعذب بك من اشاء - [00:52:21](#)
وقال الجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء ولكل واحدة منكما علي ملؤها اما الجنة فلا تمتلي فينشى الله لها خلقا فيسكنهم فظل الجنة واما النار فلا تزال يلقي فيها وتقول هل من مزيد - [00:52:58](#)

ولا يظلم ربك احد ويضع عليها وفي رواية فيها رجلة وفي رواية قدمه سينزوي بعضها الى بعض وتقول قطن قط وعزتك يعني امتلأت ليس فيا متسع تتضايق على من فيها - [00:53:25](#)
ومعلوم ان اكثر الخلق في النار لكن الجنة واسعة جدا انسان له اذا كان من اهل الجنة ما يمكن ان يقاس في امور الدنيا تصور مثلا اخر من يدخل الجنة - [00:53:50](#)

التوحيد رجل يخرج من النار فيحبس النار وجهه اليها ما يستطيع يصرف وجهه ويدعو ربه ربي اصرف وجهي عن النار وقد اذاني قشبه وننتها يقول الله جل وعلا له لعلك تسأل غير هذا ويقول لا وعزتك لا اسألك غير هذا - [00:54:14](#)
ويصرف وجهه عن النار اه يرفع له شجرة خضرا ينظر اليها يسأل يا رب اوصلنا الى تلك الشجرة يقول الله جل وعلا ويملك ابن ادم تعطى العهد انك لا تسأل غير ما سألت - [00:54:43](#)

يقول يا ربي لا تجعلني اوصلني الى تريد. الى ان قال اذا رأى الجنة فهقت له فنظر ما فيها فيسأل ربه الجنة يقول الله جل وعلا
اترضى ان تكون لك الدنيا منذ خلقت الى ان انتهت كل نعيم فيها - [00:55:02](#)
فيقول اتسخر بي وانت رب العالمين يعني يستبعد جدة ان يكون هذا له يضحك الرسول صلى الله عليه وسلم فيقول الا تسألوني ما
اضحك؟ فقالوا بما تضحك يا رسول الله؟ قال من ضحك رب العالمين - [00:55:27](#)
انه اذا قال له ذلك ضحك وقل لا ما اسخر بك ولكني على ما اشاء قدير ثم يقول لك ذلك وعشرة امثالهما هذا هو ادنى اهل الجنة كيف
اي تصور يعني - [00:55:44](#)
جاء في الحديث الصحيح ايضا الذي رواه اهل السنن وغيرهم ان العبد اذا صلى كل يوم اثنتي عشرة ركعة بنى الله له بيتا في قصر
في الجنة تصور يعني اذا كان عمر الانسان كم - [00:56:05](#)
مثلا اي عمر تقدره كل يوم يصلي ان كانت الامور كلها معلقة بالقبول. مهوب يعني الانسان المسلم يجب ان يكون خائفا دائما. لانه بين
مخافتين بين ذنوب محققة وتوبة لا يدري قبل تملأ - [00:56:30](#)
واعمل لا يدريك بلا تملأ. ولكن مع تقدير القبول كم يكون له من القصور لكل عام المقصود يعني ان الرحمة لها اثار اثارها ظاهرة في
الدنيا وفي الآخرة اثار رحمة الله جل وعلا - [00:56:55](#)
واما الرحمة التي هي صفته فهي قائمة بذاته جل وعلا وكيفيتها لا تعلم وسائر صفاته هذا يدل على ان الله جل وعلا فضله عظيم فهو
لا يطرح في النار الا من لا خير فيه - [00:57:21](#)
الذي لا خير فيه والذي يكون في النار وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الخلق
كتب في كتاب فهو عنده فوق - [00:57:52](#)
العرش ان رحمتي غلبت غضبي رواه البخاري لما خلق الله الخلق الظاهر ان المقصود بهذا خلق معين لما خلق الله الخلق يعني الخلق
المعهود لنا هذا المنظور اليه من السماوات والارض - [00:58:08](#)
وما فيهن لما جاء في صحيح مسلم حديث عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب مقادير الاشياء قبل
خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:58:31](#)
وعرشه على الماء سيأتي هذا يقول لما خلق الله الخلق وهو هذا الخلق المقصود من السماوات والارض ولا يدل هذا على انه ليس قبل
ذلك خلق لانه لا يجوز ان - [00:59:02](#)
نقول ان الله جل وعلا كان ولا يخلق شيء ولا يفعل شيء ما يقوله المتكلمون من لم يزل ربنا جل وعلا فعال لما يريد وهذي المسألة التي
تسمى مسألة التسلسل - [00:59:28](#)
تسلسل الحوادث تسلسل ينقسم الى قسمين عند المتكلمين تسلسل في الفاعلين وهذا باطل بالاجماع يعني ان كل فاعل له فاعل لابد
ان ينتهي الامر الى على كل شيء قدير يكون هو الفاعل لكل شيء - [00:59:50](#)
متسلسل في الحوادث وهذا الذي فيه الخلاف وللناس فيه ثلاثة مذاهب منهم من يقول تسلسل ممنوع في الازل وماض في المستقبل
منهم من يعكس هذا يعني يقول من هو لا في العزل ولا فيلم - [01:00:19](#)
هذا باطل قطعاً بلا شك ومنهم من يقول بل هو واقع في الازل وفي المستقبل هذا قول اهل السنة فان كان بعض الناس جهل هذا
وذلك لان الله جل وعلا لم يزل يفعل ما يشاء كما قال جل وعلا - [01:00:43](#)
فعال لما يريد لا يجوز ان يكون هذا في وقت محدد ثم فكر الانسان عقله محدود لا يستطيع ان يحيط بعلم الله جل وعلا معلومات
الله جل وعلا قولوا لما خلق الخلق - [01:01:06](#)
يعني الخلق المعين كتب في كتاب هنا جعله منكر لانه من امور الغيب قال كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش كلمة عنده عند ظرف
على المكان الله جل وعلا - [01:01:30](#)
مستو على عرشه العرش يخصه تعالى وتقدس ليس فوقه الا رب العالمين وقال فوق العرش وهذا الكتاب يحتمل ان يكون كتبه بيده

ويحتمل انه قال له كن فيكون وقد جاء ما يدل على انه كتبه بيده جل وعلا - [01:02:02](#)

وهذا الكتاب في ان رحمتي غلبت غضبي وفي رواية سبقت غضبي فمعنى ذلك ان الرحمة اوسع واعظم من الغضب وهذا فيه دليل
تفاضل صفات الله هل يجوز ان نقول كذا - [01:02:35](#)

تفاضل صفات الله بعضها افضل من بعض ها نعم كلها فضيلة ولكن بعضها افضل لماذا صارت اية الكرسي افضل اعظم سورة اعظم
اية في القرآن اليس القرآن هو من صفة الله - [01:03:01](#)

قل هو الله احد ثلث القرآن اليس كله صفات الله هذا الظاهر يعني هذا منه في اولا اثبات الرحمة واثبات الغضب يجي من تثبت لله
جل وعلا كما اثبتتها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمنا ذلك - [01:03:24](#)

واوجب علينا ان نقبله ونؤمن به على ظاهره مع ما يليق بعظمة الله جل وعلا وانه ليس كما في المخلوق من صفة الغضب والرحمة
صفات الله تخصه تعالى وتقدس ولهما عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعل الله الرحمة مئة جزء فامسك عنده تسعة
وتسعين جزءا - [01:03:52](#)

وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء تتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه مسلم معناه من
حديث سلمان. وفيه كل رحمة طباق ما بين السماء والارض. وفيه فاذا كان يوم القيامة كملها - [01:04:27](#)

في هذه الرحمة هذا ايضا مثل ما مضى لله جل وعلا من رحمة تنقسم الى قسمين مخلوقة وهي اثر الرحمة التي هي صفة الله جل
وعلا وفي هذا الرد على الذين ينكرون صفات الله جل وعلا - [01:04:49](#)

يقول انها من البدع كما يقول ابن حزم رحمه الله كلمة الصفات انها من البدع ولا يجوز ان نقول ان لله صفات واستثنى سورة الصمد
قال ما عدا سورة الصمد لانه ثبت الحديث انها صفة الرحمن - [01:05:15](#)

فثبت ذلك البقية لا يجوز ابن حزم رحمه الله له عجائب نأتي باشياء هو مجتهد ومن العلماء الكبار الذي لهم اثر عظيم في نشر العلم
وفي ولكن ابن ادم خطأ لابد ان يقع له خطأ والعصمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:05:39](#)

ليس في الامة احد معصوم الا مجموع الامة آ مجموع الامة معصوما تظل كلها لقول الرسول صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من
هذه الامة على الحق ولكن المقصود يعني بهذا - [01:06:08](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم بين هذا ووضحه فهذا واضح ان الرحمة التي مذكورة هنا انها اثر رحمة الله جل وعلا فهي المجعولة.
ومعنى جعل خلق هنا جعل الله الرحمة - [01:06:28](#)

مئة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين جزءا وانزل في الارض جزءا واحدا يتراحم به الناس ويبقى مثلا نقول ما الفرق بين الصفة
والاسم هذا ايضا يجب ان نتنبه له الصفة - [01:06:44](#)

الصفات هي المعاني القائمة بذات الرب جل وعلا اما الاسم فهو الذي يدل على المسمى. يدل على الذات ثم كذلك الاصل في الاسماء
الصفات فكل اسم اخذ من صفة وليس العكس - [01:07:19](#)

كما توهم بعض طلبة العلم فقالوا ان الاصل الاسماء والصفات مأخوذة من الاسماء هذا عكس الحق عكس الواقع وهذا معنى قول
العلماء ان اسماء الله مشتقة يعني اخذت من معاني عظيمة وليس الاشتقاق اشتقاق - [01:07:50](#)

نحو الذي يقوله النحات يعني انها ليست جامدة يا اسماء المخلوقين بل لها معان عظيمة اه المخلوقين اسماؤهم جامدة بكر وزيد
وعمره وعبدالله وعبد الرحمن ما في فرق. الا انه تميز هذا بهذا عن هذا بهذا - [01:08:15](#)

فقط كلهم عبيد المقصود اولا الفرق بين الاسماء والصفات ان الصفات هي المعاني القائمة بالذات بذات الرب جل وعلا اما الاسماء فهي
التي تدل على الذات تدل على المسمى ثم كذلك - [01:08:39](#)

الاسماء اخذت من الصفات اشتقت منه فهي الاصل وقوله لمسلم كل رحمة طباق ما بين السماء والارض يعني هذا يعني تقديرا لعظمة
يعني كثرة الرحمة التي التي خلقها جل وعلا وفي هذا - [01:09:06](#)

يعني دليل على سعة رحمة الله جل وعلا اذا كان هذا اثر رحمته التي هي صفته اه نحن ذلك ان رحمته واسعة جدا ولهذا جاء اسم

01:09:31 - الرحمن الرحيم الرحمن كثير الرحمة وواسعها عظيمها والرحيم خاصها انه يقصها -
01:09:57 - يخص رحمته بمن هو اهل له الله اعلم صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد -